# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

( شـــوال / ١٤٤٧هـ - آذار ٢٠٢٦م )

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشـرة
العدد ( ٢٩ )

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

**مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية**

السنة العاشرة / العدد ( ٢٩ )

(شوال ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦ م)

---

**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م**

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

# أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

**الدكتور نعيم العبودي**
**وزير التعليم العالي والبحث العلمي**
**٢٠٢٤/٥/ ٥**

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

## كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

## م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...**

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

**للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.**

**أ.د. غسان حميد عبدالمجيد**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير**
**٢٠١٩/١٠/**

**نسخة منه الى:**
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

**مهند ، أنس**
**٢١ / تشرين الاول**

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

## كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

**تحية طيبة...**

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

## مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

## هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

### تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

### تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

## أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

## سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي


---


التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

# تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

## المراسلات


**توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:**

**جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.**

**موقع المجلة على الانترنت:** www.altoosi.edu.iq/ar

**البريـــد الإلكتـــــروني:**mjtoosi3@gmail.com

**نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)**

**صندوق بريد: (٩).**


تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

## افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

**مدير التحرير**

**الأستاذ الدكتور**

**هدى تكليف مجيد السلامي**

# المحتويات


| الدراسات القرآنية والحديث الشريف | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| زيارة وارث<br>دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية | م.م. رشا حسين عبد سبتي<br>جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/<br>قسم اللغة العربية | ١٩ |
| مسائل من الفقه المعاصر<br>-عقد التوريد انموذجاً- | م. م سعيد عبيد عباس العيساوي<br>جامعة الكوفة / كلية التربية | ٤٣ |
| دلالات العدل في النظام الاجتماعي<br>القرآني في ضوء منهاج الإمام<br>علي -عليه السلام -<br>سورة البقرة أُنموذجا | م.د. كواكب عيسى السلامي<br>جامعة الكوفة / كلية التربية | ٦١ |
| الترجيحُ القرآنيُّ بين العملِ الصالحِ<br>وعاملهِ واثرُهُ السلوكي | م.د هادي حسين الفائزي<br>المديرية العامة لتربية النجف الاشرف | ٩١ |

| دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| مفهوم الذمة في الشريعة الاسلامية | الباحث الاول<br>م. م. ساره يوسف كاظم المعمار<br>الباحث الثاني<br>م. م.زينب عبد الحسين حميد الحسني<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه | ١٣٣ |
| شهادة النساء<br>في الفقه والقانون دراسة مقارنة | الباحث الاول<br>م.م. هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان<br>جامعة الكفيل / العراق<br>الباحث الثاني<br>أ.م.د. محمد نوذرى فردوسيه<br>جامعة قم الحكومية الدولية / ايران | ١٥١ |

| الدراسات اللغوية والأدبية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| اللفظ المشتق ودلالته البلاغية في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة (دراسة بلاغية) | م.م أنوار جاسب غالب كشيل الغزالي<br>المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف | ١٦٧ |
| التشبيه في شعر محيي الدين الجابري (دراسة بلاغية) | الباحث الاول<br>أنوار محمد شاتي<br>الباحث الثاني<br>أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة | ١٩٣ |

| | | |
|---|---|---|
| أَنمَاط الاستعارة التصوّرية<br>في خُطب السَّيدة زينَب عليها السَّلام<br>(مُقاربَة لسانيَّة–إدراكيَّة) | الباحث الاول<br>م. د. إيناس محمد مهدي العبادي<br>كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة<br>الباحث الثاني<br>أ.د. هَادي سَعدُون هنُون العاَرضِي<br>كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة | ٢١٩ |
| الدلالة والإرادة<br>دراسة دلالية | م.د. صبحي طاهر عبدالله<br>المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف | ٢٤٧ |
| ألفاظ الأجزاء العامة في جسم الإنسان<br>ودلالتها في نهج البلاغة | م.م مخلص عبد الزهرة رحيم الكناني<br>المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف | ٢٧٥ |
| المباحث الصوتية<br>في أمالي ابن الشجري (٥٤٢ هـ) | م.د. ماجدة علي يوسف<br>الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي | ٣٠٩ |
| الصورة الفَنية<br>في شعرِ حَسانة التِميمية | م .م .مجيد عزيز عبد زيد<br>جامعة الكوفة /كلية الآثار | ٣٤٩ |
| ثنائية الوفاء والغدر<br>في كلام المعصومين (عليهم السلام) | الباحث : محمد عبد الزهرة كاظم عودة<br>المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف | ٣٦٥ |
| دلالة التوكيد لمفهوم التعايش السلمي<br>ومعطياته في فكر الإمام الحسين(عليه السلام)<br>(دراسة نحوية وبلاغية) | م. د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني<br>الكلية التربوية المفتوحة | ٣٨١ |

| الدراسات الفلسفية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| أسس التحليل الاستشراقي عند أوليفيه روا | الباحث الاول<br>أسراء إبراهيم محمد الشريفي<br>الباحث الثاني<br>ا.م. د ثائر عباس النصراوي | ٤٠٧ |
| المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي | الباحث الاول<br>حوراء هادي جابر<br>جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة<br>الباحث الثاني<br>أ. م. د حمزه جابر سلطان | ٤٤١ |
| التعايش النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال | م.م.زينب علوان جاسم<br>جامعة الكوفة كلية/ التربية الأساسية | ٤٧٣ |

| دراسات التنمية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| التنمية التربوية لطفل الروضة وفق منهج الامام علي (عليه السلام) | م.م. زلال احسان كاظم القرشي<br>ماجستير رياض الاطفال<br>جامعة الكوفة /كلية التربية الاساسية | ٤٩٧ |
| تطبيق منهجية كايزن وتأثيرها في دعم القيمة المدركة لطلبة جامعة الكفيل دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي جامعة الكفيل | م.م صباح عبد الحمزة حسن المعموري<br>المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف | ٥٢٥ |

| | | |
|---|---|---|
| مفهوم التنمية المستدامة واهميتها وأهدافها في مدينة النجف الاشرف | الباحث الاول<br>م.م . عادل عبد الحسين عبد<br>جامعة الكوفة / كلية الاداب<br>الباحث الثاني<br>ا. د . محمد جواد عباس شبع<br>جامعة الكوفة / كلية الاداب | ٥٧٥ |


## الدراسات الجغرافية


| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| مشكلة التصحر وعواقبها الاقتصادية في الوطن العربي | م.م سارة حسن جاسم الموسوي<br>جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة الجغرافية | ٥٩٧ |
| التلوث البلاستيكي وتأثيراته على النظم البيئية (المياه والتربة) في مدينة النجف الاشرف | م. د. فيصل كريم هادي الزاملي<br>المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف | ٦٢٣ |


## الدراسات التاريخية


| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| نواب لواء الديوانية وموقفهم من القضايا الاقتصادية ١٩٣٩-١٩٤٣م | الباحث : م.د. زيدان محسن زبر<br>المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف | ٦٥٩ |

| | | |
|---|---|---|
| المنهج الحديثي عند حمزة بن الحسن الاصبهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (عليهم السلام) | أ.م.د. صباح خيري راضي العرداوي<br>جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الإسلامية | ٦٩٣ |


## دراسات فى العلوم السياسية


| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| الازمة النووية الإيرانية نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية | م.م. عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام<br>المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف | ٧٣٥ |

# دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء منهاج الإمام علي -عليه السلام- سورة البقرة أنموذجا

م.د. كواكب عيسى السلامي
جامعة الكوفة / كلية التربية

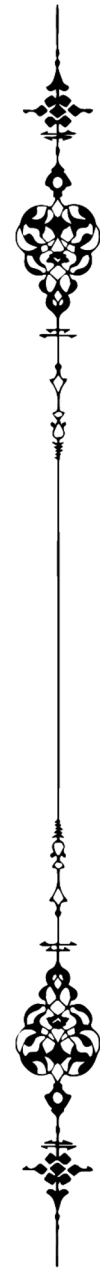

# دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء منهاج الإمام علي -عليه السلام - سورة البقرة أُنموذجا

م.د. كواكب عيسى السلامي

**ملخص البحث :**

يُعد هذا البحث من البحوث التي تربط بين دلالات الآيات القرآنية ، ومنهاج الإمام علي عليه السلام في فترة حياتها التي وهبها خدمة للدين الإسلامي ، الدين الذي ارتضاه الله تعالى للبشرية وختم بنبيه الإنبياء فكانت دلالات العدل في النظام القرآني في ضوء أقوال الإمام علي، إذ وجد البحث ترابطا وثيقا يفضي الى انسجام دلالة العدل في النصوص القرآنية مع سيرة الإمام علي في عدالته مع الرعية أبان حكمه وإن لم يدم ألّا سنوات قليلة ، وبذلك يضع الإمام علي دلالات النصوص القرآنية موضع التنفيذ في النظام الاجتماعي وفي المجتمع بكل أديانه وأطيافه، فلم يحدد النص القرآني العدل بالمسلمين بل بكل المؤمنين وبالتالي أصبحت أقوال الإمام علي في الدل تتناغم مع دلالات النصوص، ومصدر الهاما للكل المنصفي في العالم على مر العصر ، وشكلت أسس الحكم العادل التي تكون منارا لإحقاق الحق وعدم التهاون في ارساء دعائم الدولة العادلة.

**Summary:**

This research is one of the studies that links the meanings of the Qur'anic verses with the approach of Imam Ali, peace be upon him, ich he dedicated to serving the Islamic religion, the during his life, wh religion that God Almighty chose for humanity and sealed with His Prophet the prophets. Thus, the meanings of justice in the Qur'anic system were in light of the sayings of Imam Ali.The research found everal connections that lead to indications of justice in the Quranic s texts with the life of Imam Ali in his justice, even though his rule did not last more than a few beneficial years.Thus, Imam Ali puts the e in the social system implications of the Qur'anic texts into practic and in society with all its religions and spectrums. The Qur'anic text

did not limit justice to Muslims but to all believers. Consequently, the sayings of Imam Ali in the book became in harmony with the -a source of inspiration for all fair implications of the texts, and minded people in the world throughout the ages.The foundations of just governance were established, serving as a beacon for upholding justice and ensuring unwavering commitment to laying the pillars of .the state

Keywords: Connotations of justice, social system, Quranic text, the approach of Imam Ali (peace be upon him)

**الكلمات المفتاحية** : دلالات العدل ، النظام الاجتماعي،النص القراني ، منهج الامام علي عليه السلام

**المقدمة**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد رسول رب العالمين وعلى آله الطاهرين أجمعين ومن والاه الى يوم الدين...

أمّا بعدُ...

فالبحث في النص القرآني من أرقى البحوث؛ كونه نصاً ربانيا يجد الباحث في نظمه اعجازً يبهر القارى و يجذب السامع ليس لأنه كتابُ ديننا الإسلامي الحنيف بل لأن البحث فيه يجعل الباحث يرى الإعجاز الذي يُلجم المعاند المُنكِر له ،و يجذب الباحث فلاينفك عنه أبدا الّا عند الوصول لنتيجة تُرضي شغفه العلمي ، وتروي ضمئه الروحي ، فكيف إنْ ارتبط بعدل الإمام علي عليه السلام فحينها يكون البحث هو من يجذب الباحث له لمعرفة الترابط الوثيق بين فكر الإمام والقرآن الكريم كيف وعليه السلام يصف نفسه القرآن الناطق ومن هذه المواضيع هو موضوع العدل والظلم إذ إن الإمام عليه السلام كان العدل الذي يضمّ كلَّ مفاصل حياة الإنسان غايته وهدفه و هو لواء الإسلام الذي رفعه الإمام (عليه السّلام) عالياً وتبنّاه في جميع مراحل كفاحه ضد الظلم والظالم فقد قاتل على إقامة العدل ورفع شعاره منارا لمن يأتي بعده يُقتدي به .فجاء موضوع بحث ( دلالات العدل في منهاج الإمام علي في ضوء النظام الاجتماعي القرآني سورة البقرة أُنموذجا) إذ وردت أقوال عن الإمام علي عليه السلام في العدل كثيرة لو دققنا فيها لوجدنا ترابطا وثيقا بينها وبين

النظام الاجتماعي القرآني ،وسورة البقرة أُنموذجا . إذ يُروى عنه( عليه السلام) :(اجعل الدين كهفك والعدل سيفك ،تنج من كل سوء وتظفر على كل عدو)

ولأهمية العدل في الدوله: يروى عنه (عليه السلام): "ما حُصِّن الدولُ بمثل العدل"، حيث يكون العدل، قيمة سياسية أولى، بمثابة سور يحمي الدولة من السقوط أمام العدوان الخارجي.

ووانطلاقا من قوله تعالى : **{ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} {الإعراف آية: ٢٩}**

اختار البحث سورة البقرة أُنموذجا؛كون آياتها تتحدث عن الإعجاز الألهي في تطبيق العدل إذ سُميت بهذا نسبة أهم قصة فيها وهي قصة البقرة التي يكون ذبحها سببا لتبرئة المظلوم الذي أتُهم ظلما، فقد كلفهم احقاق الحق واقامة العدل الألهي كثيرا ، وأمرا جللاً بإحياء الميت، وهذا دليلا ومثلا جبارا لنا إذ يجب البحث والتدقيق لتبرئة الأبرياء ، وإدانة المذنبين، ففي أغلب آياتها تتحدث عن النظام الاجتماعي الذي يرغب النص القرآني الى بناءه واقعا، وهذا ما تم في المجتمع الإسلامي فهي أطول سورة من سور القران المهتمة بالمجتمع الإنساني بصورة عامة إذ أهتمت بشكل كامل بالنظام الاجتماعي للدين الإسلامي سواء كان للنظام الاجتماعي الأخلاقي الخارجي للمجتمع، أم للنظام الاجتماعي الاخلاقي الداخلي للأُسرة ، فتتميز سورة البقرة بأن آياتها تستكمل الحكم الشرعي وتطول لتشرح الحكم بشكل لايقبل التأويل من هذه الآيات آية كتابة الدين التي للآن يسمى كاتب العدل بالاسم الذي اطلقه النص القرآني على من يقوم بتلك المهمة، وفي هذا البحث ، سنغوص في هذا البحر من خلال معرفة تفسير سورة البقرة ، والتّعرّف على دلالات العدل والظلم فيها ، وقد اخترت سورة البقرة وتفسيرها في بحثي ، لأنّ سورة البقرة سورةٌ غنيّةٌ بالأحكام الشّرعيّة ، والقصص الّتي تحمل معانٍ وعبر ومفاهيم ، يجب على الباحثين تسليط الضوء عليها لأهميتها في بناء النظام الاجتماعي الاسلامي والمدني ، وربط البحث بين العدل الذي جاءت به دلالات النص القرآني مع منهج الإمام علي ؛ كونه عليه السلام في دولته تحققت أُسس الدولة القوية العادلة ولم يترك حادثة ألّا وأكد أهمية العدل وهذا ما نجده واضحا سلط البحث الضوء عليه ، رغم بعض الأمور التي

تشوب شؤون دولته الخارجية والداخلية التي تعكر صفو سياسته لكن لم تؤثر في اثبات أُسس العدل الألهي ،واعتمد البحث على مصادر متنوعة منها التفاسير وكتب علم الدلالة وكتب نقلت أقوال الإمام علي عليه السلام ، و وشروح نهج البلاغة،

**أهداف البحث:**

تناولنا هذا الموضوع بالدراسة من أجل تحقيق الأهداف التالية:

١. جمع موضوع دلالات العدل المتفرقة في أقول الإمام علي عليه السلام ودراستها وتحري عن مفهوم العدل وكيف تتجلى دلالاته عند الغمام يقابله الظلم وماهو وماهي دلالاته عند الإمام والنظر في سورة البقرة واستخلاص العدل في ضوء النظام القرآني الالهي ودراسته دراسة علمية على شكل موضوع قرآني.

٢. محاولة الوقوف على بيان دلالات العدل التي وردت في القرآن الكريم وتأثر الإمام علي بها وتجليها في أقواله وأفعاله.

٣. رغبة في بيان أهمية ذكر الله تعالى للعدل وأثره في نهج الإمام.

**وكانت خطة البحث :ضمت مقدمة ومبحثين ،مبحث أول بعنوان : أنواع دلالات العدل في النص القرآني في ضوء أقول الأمام علي عليه السلام**

**ومبحثٌ ثانٍ تناول أُسس العدل في دلالات النص القرآني في ضوء أقوال الإمام علي عليه السلام**

**المنهج المتبع للدراسة:**

اعتمد البحث في جمع الآيات التي تكون دلالة العدل فيها مطابقة أو ضمنية ، أو مخالفة ، على الاستقراء ثم الانتقاء من الأقوال و المنهج المتبع للدراسة هو المنهج التحليلي والمنهج الوصفي في وصف مفهوم العدل في الآيات القرآنية التي ضمّت أُسس العدل في النظام الاجتماعي في ضوء أقوال الإمام وثماره في حكمه إذ لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله أعدل منه في حكمه باتفاق أهل العلم كافة، وهذا المنهج يصب في صلب الموضوع من أوله إلى آخره ،وكذلك التطرق لمفهوم النظام الاجتماعي والتعريف به وكذلك للحد من الانحراف عن العدل والميل الى الجور والظلم دون الشعور و التحذير من الوقوع فيه لئلا يصبَ احدا. وعمد البحث إلى

شرح المصطلحات التي قد تغيب عن فهم القارئ، وإلى تخريج الأحاديث أما فيما يخص الترجمة للأعلام فلم نترجم لأي عالم لأن معظمهم من البارزين وليسوا مغمورين يمكن معرفتهم بمجرد ذكر أسمائهم.

**أما أهمية البحث:**

فتظهر جليا في استخلاص الإمام علي عليه السلام لدلالات مفهوم العدل من القرآن الكريم والسنة النبوية، وضع أُسس العدل التي يجب ان يسير عليها من يأتي بعده ،وعلى الإنسان المؤمن أن لايحيد عن العدل بالمفهوم القرآني وليس الوضعي، فهو المنهج السليم. ولا ادعي الكمال لبحثي وإنّما بضاعة مزجاة ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿يونس ١٠﴾

**المبحث الأول:**

**أنواع دلالات العدل في النص القرآني في ضوء أقول الأمام علي عليه السلام**

**مدخل:**

أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليكونَ دستورا للبشرية على مرِّ العصور ، إذ لم تكن معجزته محدودة بزمن نزوله ؛وإنما على طول الدهور، فاهتم بكل مفاصل شخصية الإنسان كي يعيش حياة كريمة في مجتمع تسوده الأخلاق الإنسانية التي خُلق بالفطرة الإنسان عليها ، والتي جاء بها الدين الإسلامي، إذ يروى عن النبي ( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ، وعند النظر في سيرة الإمام علي (عليه السلام ) نجد أقواله هي مصداقٌ لأفعاله ، وكأنها تنفيذٌ لمشيئة السماء، التي استقاها من القرآن الكريم والسنة النبوية، فدلالاتها واضحة .

وقد يُتصَور أن موضوعات سورة البقرة متباعدة الى حد ما من جهة ، ولا علاقة له بنظام العدل من جهة أُخرى؛ لكن الناظر بتمعن يجد أن العلاقة قوية جدا بين موضوعاتها ، ونظام العدل، إذ كل الموضوعات مترابطة فأن انتظم في ضوئها النظام الاجتماعي اصبحت هي الأُسس التي يقوم عليها العدل في الدين الإسلامي:

**المطلب الأول: دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء أقوال الإمام**

**علي عليه السلام:**

لايخوض البحث في ماتدل عليه مفردة الدلالة الواردة في عنوان البحث والمبحث؛ كونها اشبعت بحثاً ودرساً، لكن من الراجح التعريف بأنواعِها للافادة منها في فهم الترابط بين العدل القرآني والعدل لدى الإمام وتأثره بما جاء في القرآن الكريم. ومن أنواع هذه الدلالة التي تناولها البحث في دراسة العدل في النصوص القرآنية هي الدلالة الاجتماعية والدلالة السياقية ويضم هذان النوعان من الدلالة حسب ماقسمه علماء وباحثو الدلالة عدة أنواع منها دلالة العبارة ودلالة النص ودلالة الالتزام أو التضمين ودلالة المخالفة ، فالدلالة في اي مجتمع يستطيع أفرادها أن يجيدوا التفاهم والتعامل ولاتحتاج لتأويل أو تفسير فهي واضحة لديهم إذ هم مشتركون بصورة تلقائية في بنية اللغة التي يتحدثونها ويفهمونها وتمثل شفرات لدى من يتعلم اللغة ويريد أن يتحدثها لكنها تُعرف في كل بنيات اللغات وتسمى المجازات بحيث يفهمونها مثل فهمهم للمثل ومن هذا الفهم المطلق بين أبناء المجتمع هو اتفاقهم على أقوال الإمام علي عليه السلام من مثل مقولته الشهير العدل حياة

وقد يتناول البحث هنا الدلالة المركزية التي تضم الدلالة الاجتماعية والسياقية التي لاتبتعد كثيرا عن الدلالة الهامشية ومعروف أهميتهاوأثرها في دراسة النصوص كالأدب فهي تُظهر النصوص بصورة أبهى وأجمل لأنها تهتم بتوصيل المعنى الدافئ للمتلقي الذي يؤدي دوره في الإرشاد والتوجيه ، ومن المعروف أن الناس تتنبه الى الدلالة المركزية وتتداولها في حياتها لكن تحتمل تلك الدلالة دلالات هامشية من مثل رحمة الله في قصة البقرة التي لم يقبل فيها رب العباد بالظلم، ومثل مضاعفته للثواب كضربه للمثل كحبة انبتت سبع سنابل فالدلالة في العدل هي معاملة بالمثل لكن الفضل يضاعف الثواب حتى يرغب الإنسان في إعطاء الفقير حقه في أموال الغني [١].

ويتناول البحث هنا( الدلالة الاجتماعية، والدلالة السياقية) إذ يهتم بالمعنى العام ؛ كون موضوع العدل موضوع يقوم على نصوص كاملة المعنى ،ولايفوت البحث أن علم الدلالة يدرس الدلالة من الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية حتى السياقية

**الدلالة الاجتماعية:**

وهي الدلالة التي يتكون معناها من فهم المجتمع لها بعيدا عمّا تعنيه في معناها الدقيق وغالبا ماتكون في المفردات والنصوص على السواء ، فمن مثل الدلالة الاجتماعية التي يوجه لنص القرآني الإنسان المؤمن اليها في قوله تعالى :{ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون} و بمافيها من دلالات زائدة مسشرية في المجتمع يحذر النص القرآني منها بتوبيخهم في الآية واستقباح عملهم للابتعاد عن الحق فهي دلالة تكون تطغى صبغتها على دلالة النص الأساسية فالنص يتضمن معنى التوبيخ الذي يتضمن التحذير من هكذا تعاملات غير عادلة ولاتؤدي الى العدل بل الى العكس وهو الظلم.[٢]

**الدلالة السياقية:**

وهي الدلالة التي يفهمها المتلقي بمجرد سماع النص أو قراءته و التي يكون سياق النص بأكمله المعنى المقصود لا بصورة منفردة ويُفهم ذلك المعنى من السياق، حتى اللفظ لايُفهم إلّا بضمه للنص بأكمله فهو يُفهم سياق الكلمة في الكلام، وهي مايتناوله البحث هنا.[٣]

ولعل سائلا يسأل لماذا جاء عنوان البحث دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني و لم يكن عنوان البحث أثر القرآن الكريم في دلالات العدل في أقوال الإمام علي عليه السلام؛ والجواب أن الإنسان بفطرته الطبيعية يمثل العدل إنْ لم تجتذبه الدوافع النفسية لمغريات الحياة، فكيف الإمام علي عليه السلام صاحب الفطرة السليمة وهو الذي يقول عن نفسه القرآن الناطق [٤]، فكانت دلالات العدل القرآني في أقواله منسجمة بصورة تامة مع النظام الاجتماعي القرآني،وهذا يقودنا الى أن العدل سمة أساسية من سمات الإنسانية إذا لم تلوث بمغريات الحياة.

فالعدل هو الاستقامة وهو ضد الميل وُضعت له أُسس ربانية تمثل النظام القانوني مستنبطة من النص القرآني والسنة النبوية وكل ماوصل لنا من نصوص لأهل البيت إذ هم عدل القرآن الكريم، فيأخذ من خلاله الإنسان مستحقاته، وكل حقوقه بما فيها من حقوق مادية أو معنوية سواء كانت طبيعية أو قانونية،[٥] ويطبق العدل عن طريق القانون فهو : حماية حقوق الفرد والجماعة والمعاقبة على تجاوز تلك القوانين

وعند اقتراف الأخطاء، وتسعى جميع الأنظمة القانونية لأن تكون عادلة في إدارة قوانين الدولةإعطاء كل ذي حق حقه، وهنا تسمى الدولة عادلة في تطبيق القوانين و ومن الممكن أن تكون هناك قوانين غير عادلة.

فالعدالة بمعنى : اعطاء كل صاحب الحق الذي يستحقه ، وعدم بخسه وتعني كذلك رعاية حقوق ابناء المجتمع فقيرهم وغنيهم، وعدم التفرقة بينهم على أساس عرقي أو ديني أو مذهبي فهم يعيشون بأمان في ظل دولة عادلة ويجب أن تستعمل الدولة لتحقيق العدالة كافة الوسائل المتاحة لتحقيقها [٦] وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، قِيَامَ لَيْلِهَا، وَصِيَامَ نَهَارِهَا، وَجَوْرُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ مَعْصِيَةِ سِتِّينَ سَنَةً " [٧]اي المساواة والزهد في المعيشة .

ويجب على الدولة العادلة التوزيع العادل لثروات البلد والمساواة في توزيع الدخل بمايتناسب مع أهمية من يقوم بمهمامه ، فزهد الحاكم أو المسوول في رفاهية المعيشة هوواجبا شرعيا، ولايقصد البحث هنا العيش بتقشف وتعذيب النفس وإن كان ذلك غير ممكن لأن النفس لها حق على صاحبها بل يجب العيش في حدود المستوى العام للمعيشة في الدولة ؛ كي لايثير غضب وحسرة الفقراء ، فالواجب الشرعي على الحاكم أو الرئيس أو صاحب المنصب من العدل أن لايعلو على أبناء المجتمع من اقرانه سواء في الدراسة او المجتمع، كي لا يقف موقف من وجه له السؤال من أين لك هذا ؟ فزهد رئيس الدولة أو المسوول في أموال ال دولة والاقتصاد في المعيشة، وبساطته في الحياة العامة يعُد من أهم الأمور التي تجعل المواطن ومجتمعه يثق بعدله وأدائه لواجباته؛ لأن الفقير عندما يرى رئيس دولته يعيش حالة من الترف لم يكن عليها قبل أن يكون رئيسا أو مسؤولا تثير بالتالي غضبه إذ يقارن حياته بحياة الحاكم المترفة ،ومن هنا يجب ان يتوخى الحذر في اتخاذ مسار ثابت في حياته المادية ؛كي لاتفقد دولته أحد أهم أُسس الدولة العادلة.

إذ يقول : الإمامُ عليٌّ عليه السلام :" إنّ اللهَ تعالى فَرَضَ على أئمّةِ العَدلِ (الحقّ) أن يُقَدّرُوا أنفُسَهُم بِضَعَفَةِ الناسِ ، كيلا يَتَبَيَّغَ بالفَقيرِ فَقرُهُ "[٨]

ومن هذه الدلالات التي تدخل في الدلالة الاجتماعية والسياقية :

دلالة العبارة : وهي دلالة معنى اللفظ وما يدل عليه ؛ هو الذي يكون واضحا بارزا أم ضمنيا، وسواء كان مُحْكمًا ظاهرا أم غير محكم. فكل ما يفهم أو يستنبط من العبارة يكون من نوع هذه الدلالة وهي دلالة العبارة ومثاله قوله تعالى :{ويُقِيمُونَ الصَّلاةَ ومِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ }، والرزق هنا أعم من المأكول والملبوس والمسكون والعلم والصحة وغيرها. وإنفاق كل شيء بحسبه ، وعنه (عليه السلام) – في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام ومصداقه قوله:" أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها... والعدل في الرضا والغضب"[٩]فقد توافق لفظ العبارة مع معناها.

– ونجد دلالة العبارة على العدل في حفظ الأمن والحقوق :في قول الإمام علي عليه السلام "اللهم أنّك تعلم إنّه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان، ولا التماس شي ء من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونظهر الاصلاح في بلادك، فيا من المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك"[١٠] أي أقامة العدل.

ثانيا : دلالة الإشارة : وهو معنى الدلالة الذي يأتي استنتاجا لمفهوم العبارة فهو المقصود من النص، سواء أكان بشكل مثل أم حكمة أم آية أم قول ولكنه لا يؤخذ من العبارة بصورة مباشرة . بل من نتيجتها أوماتتضمنه من دلالات هامشية تكون هي المقصودة بعيدا عن الدلالة المركزية أي من مضمونها من مثل قوله تعالى : {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ} [سورة البقرة:٤٤] والله –تبارك وتعالى يوبخهم بأنهم لا يعملون بالبر بل ينسون أنفسهم فدلالة الإشارة هنا هي المقصود من النص بأكمله أنهم لايأمرون أنفسهم بالعمل بالبر وهم يعلمون ذلك لأنهم يأمرون الناس ،وهي دلالة عامة لكل البشرية فمن هنا ومن هذه النصوص يتضح عمومية النص القرآني الذي نزل للبشرية عامة لايختص بزمن دون زمن ولا بمكان دون مكان، فدلالة الإشارة شاملة لكل المجتمعات لاتقتصر على متجتمع دون غيره، وعنه (عليه السلام) كون البر مقترن بالإحسان قال : "العدل رأس الإيمان، وجماع الإحسان" [١١]

وكذلك جاءت دلالة الإشارة في قوله تعالى :{ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [سورة المائدة:٧٨، ٧٩] فقد ورد الكلام في

الماضي أي أنه أمر اعتادوا عليهم فهي صفات عرفو بها وثبتت عليهم فهذا يدل على ثبوت اللعن لهم على ألسنة الإنبياء وهذه الصفات السلبية موجودة فيهم، فلا ينهى ولا ينصح بعضهم بعضًا عن إيذاء البشرية أو عمل المكر صغيره وكبيره وهذا في كل بني إسرائيل[١٢]. فهنا أشارة لكل البشرية وإن كان على رأسها بني اسرائيل ومصداقه قول الإمام علي عليه السلام: العدل زينة الإيمان "[١٣]. فكيف يكون إيمان من دون عدل فهو تناقض ذاتي لايشعر به الّا المظلوم خصوصا أن النفس أمارة بالسوء، فعلى الناس في زمننا هذا اختيار الحاكم في ضوء إيمانه المتسم بالعدل في مسيرته، فأن سمة الإيمان توحي بأن صاحبها متقٍ الى حد كبير ينشر العدل في مجتمعه.

ومنه دلالة العدل في التربية والتعليم في قوله عليه السلام :" ايها الناس، ان لي عليكم حقا، ولكم علي حق: فاما حقكم علي فالنصحية لكم، وتوفير فيئكم عليكم، وتعليمكم كيلا تجهلوا، وتادبكم كيما تعلموا"[١٤]

دلالة النص وتسمى مفهوم المطابقة وهي الدلالة الكلية للنص، وهي التي لم تكن موجودة في النص بل عموم النص ويدل عليها نفي وجود أقل منها فكيف وجودها اي يستدل اليها من منع الأقل منها كدلالة عدم الصعود تدريجيا للبناء لعدم وجود الدرج أصلا، فدلالة النص هي مطابقة النص للعدل وتنفي اي حكم من دون عدل فكيف يوجد حكم إذا لم تتوفر فيه العدالة في كل مفاصل الدولة ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ ومصداقه في ضوء قول الإمام علي (عليه السلام ):"العدل نظام الإمرة "[١٥] وعنه (عليه السلام):" [١٦]اعدل يكون تحكم " - وعنه (عليه السلام): "اعدل تملك "[١٧] فدلالة النص هنا نفي أي ظلم، وتحقيق العدل المطلق مع الكل،فلا يكون حكم من دون عدل ، فدلالة النص تشير الى أصول الدين في كل الأديان السماوية وأي خرق لإي شرط منها يؤدي الى انتقاض العدالة فيها، فهي تشمل مصالح العباد العامة.

دلالة الاقتضاء: وهي دلالة الملزومية كدلالة الزرع على الماء فلا يكون زرع إذا لم يوجد ماء فهي الدلالة التي لا يستقيم المعنى إلّا بتقديرها؛ [١٨]ومثاله: قوله تعالى:{ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ }( البقرة ٤٨) فهذا التفضيل لهم في زمنهم لالتزامهم آن ذلك ولايمنع من تعذيبهم في الآخرة إن خرجوا عن طريق الحق والعدل ؛بل لاتجزى ولاتُفتدى نفسٌ أو شخصا عن نفسٍ باي شي وهذا التفضيل، بما أعطوا من الملك والرسل والكتب، على عالم من كان في ذلك الزمان، فإن لكل زمان عالما.[١٩] فدلالة الاقتضاء أو الملزومية تقتضي أن الله تعالى يذكرهم أن النعمة منه تعالى ، فلا وجود للنعمة بدون رحمته ، وإن العذاب إذا حقّ عليهم لا يعادله اي شيء ممّا يتصورونه غاليا ، فلا قيمة له عند الله تعالى ، ومصداقه قول الإمام علي عليه السلام:" سياسة العدل ثلاث: لين في حزم، واستقصاء في عدل، وإفضال في قصد"[٢٠] فمن أراد العدل طبقها وأن يدوم الفضل عليه في حكمه في حياته لأنه لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ.فكيف يكون تفدي نفسها بما يعادلها من الأمور المادية كالأموال والمعادن ، وهي قتلت نفسا أو نفوس، أو ظلمت وأذت العباد ولم تعدل،فدلالة نص الإمام علي عن العدالة يفضي الى أنّ تفضيل الله تعالى للبشر لايحميهم من العذاب اذا لم يعدلوا مع عباده.

دلالة مفْهوم المُخالَفة : من أجمل ما توصل له الدلاليون هي دلالة المخالفة من النص "وهي إثبات نقيض حكم المنطوق للمسكوت عنه إذا قيد الكلام بقيد يجعل الحكم مقصورًا على حال هذا القيد"[٢١]. إذ يتصور الناس أن النصر بالكثرة وهذا موجود في النظام الاجتماعي بالوعي السلبي ؛ والحقيقة النصر يمن به الله تعالى على من يشاء من عباده الصابرين :{ **فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** (٢٤٩البقرة) ومصداقه قول الإمام علي

عليه السلام :" العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس" [٢٢] فلو أن النفس آمنت أن النصر من عند الله تعالى لأمتلكت العدل في كل أمور حياتها إذ العدل عند الإمام رابع الفضائل (والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس) . فاعتدال قوى النفس هي من يساعد الإنسان على اقامة العدل في كل مفاصل حياته الشخصية والاجتماعية وفي اي منصب يتولى إدارته

ومثاله في قوله – تعالى الآتي: :﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾] البقرة: ٢٢٢] ومن المعروف أن من يتقي ويصبر يعده الله محسنا فاعتزال النساء في عذرهن الشرعي صبرا وتنفيذا لأوامر الله ، فيدل بظاهره النهي عن الوطئ، في عذرها الشرعي ، وبدلالة المخالفة عند الطهر إباحة الوطئ . وممّا ورد عن الإمام علي عليه السلام ما يساعد الحاكم على النصر هو العدل "استعن على العدل بحسن النيّة في الرعيّة، وقلّة الطمع، وكثرة الورع"[٢٣]

فقد ورد عنه (عليه السلام) أنه قرن عدالة السلطان باحسان الرجل :" ليس ثواب عند اللّه سبحانه أعظم من ثواب السلطان العادل، والرجل المُحسن" [٢٤]

ومن دلالات العدل عند الإمام علي عليه السلام الموعظة والنصيحة :

وهي من دلالة العبارة : وهي الدلالة المفهومة منَ النص ؛ سواء كان بارزا فيها أم مكنيا ،إذ من العدل الموعظة والنصيحة :إذ ورد عنه (عليه السلام) : "انه ليس على الإمام الا ما حمل من أمر ربه: الابلاغ في الموعظة، والاجتهاد في النصيحة، والإحياء للسنة".[٢٥]

ووردت أقوال للإمام علي (عليه السلام) تؤسس للعدل في كل نواحي الحياة سارت مسار الحكمة والأمثال على لسان الإنسانية .

**-بالعدل تزداد البركات :**

ومن دلالة العبارة التي تُفهم من الآية الكريمة الآتية فهي ظاهرة بارزة لا تحتاج كد الذهن في استخلاصها في توزيع الثروات بين المؤمنين وتنزل البركات قوله تعالى :{مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }[البقرة٢٦١] ومن عدله تعالى أنه ذكّر بالفقراء المتعففين :{لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي

الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ} [ البقرة٢٧٣] إذ استقى الإمام علي من هذه الآيات أذ ورد عنه (عليه السلام) : "عدل السلطان خير من خصب الزمان"[٢٦] اي إذا ساد العدل ينزل الله تعالى الخير والبركة على العباد وكأنها إشارة الى أن القحط والجدب من علامات الحاكم الجائر التي يتوجب على العباد اختيار غيره ؛كي ينزل الله تعالى الخصب والبركة ويبعد القحط ، وبذلك تكثر الخيرات ويضاعف الله بركة الصدقات، وعنه (عليه السلام) :" بالعدل تتضاعف البركات"وعنه (عليه السلام) :" شيئان لا يوزن ثوابهما: العفو والعدل"

ومن دلالة العبارة :نشر سياسة العدل بين الرعيَّة : إذ ورد نص للإمام (عليه السلام) على أنَّ سياسة العدل والمساواة واعطاء الحقوق وتنفيذ الأحكام بين الرعيَّة تجعل الحاكم يسير على سُنَّة الله تعالى، ورسوله ويثبت حكمه ويقوي دولته ويفرض هيبتها على من يتعامل معها، وفي ذلك يقول (عليه السلام): ((في العدل الاقتداء بسُنّة الله، وثبات الدول"[٢٧]، وقال (عليه السلام): ((اعدل تحكم"[٢٨]، وقال (عليه السلام): ((العدل حياة الأحكام"[٢٩] ومنها "ما عُمِرَت البلدان بمثل العدل"[٣٠] وهي فطرة الله تعالى العدل فهل يخفى على ذو لب تحقيق العدل الاجتماعي بين الناس ، فالقانون يجبر الإنسان على احترام المجتمع إن سولت له نفسه امرا يكون القانون العم رادعه فضلا عن القانون الاجتماعي الذي لايقل أهمية عن قانون الدولة إذ ليس من السهل التجاوز على العادات الاسلامية المجتمعية التي يؤدي التجاوز عليها الى الميل والجور وبالتالي فقدان العدل المجتمعي وهذا غير ممكن إلّا في حدود ضيقة، فالعدل أفضل وسيلة لعمارة الأرض وبنائها؛ لأنَّه يُشيع في النَّاس حبِّ الأمان وبالتالي إزدهار البلاد التي تعطيهم حقوقهم، وحبِّ الوطن الذي يضمن لهم الرفاهية في الحياة و العيش الكريم، وحب الحاكم الذي يسعى في خدمة مصالحهم، وهكذا يصبح المجتمع بأجمعه يدًا واحدة في عمارة أرضه وبنائها.

جمال السياسة العدل في الإمرة، والعفو مع القدرة وعنه (عليه السلام) :" الرعيّة لا يصلحها إلّا العدل"[٣١]

فهذه الأقوال لو وضعها الحاكم او المسؤول أو من بيده أمور العباد يتخلص من الأثم الذي يخلصه من حساب عسير يوم القيامه يوقفه الله بين العباد بقوله تعالى {وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ }(٢٤ الصافات ٢٤]

وعنه :"ما عُمِرَت البلدان بمثل العدل" [٣٢]وعنه (عليه السلام) :" مَن عدل في سلطانه استغنى عن أعوانه" [٣٣]وعنه (عليه السلام) : العدل قِوام الرعيّة وقال أميرالمؤمنين كذلك{عليه السلام}[٣٤]:"ليكن أحب الامور إليك أعمها في العدل وأقسطها بالحق"[٣٥]

ومن دلالات العدل الإنسان مع نفسه: وهي أيضا من دلالة العبارة : وهي المعنى المتحصل من عموم اللفظ، في قوله تعالى :{ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ]البقرة:١٩٥] ،إذ ورد مافي معناه من منع النفس إيذاء نفسها، وهي ظاهرة تتسم بظلم الإنسان لنفسه ربما لجهلة بما يأول اليه هذا العمل من خلوده في النار فالعدل أن يعدل الإنسان مع نفسه أولا ، وبالتالي يعدل مع عياله وأهله لأن الله تعالى قال في كتابه:{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا] البقرة:٢٨٦] وظهر جليا في كلام الإمام (عليه السلام) :"غاية العدل أن يعدل المرء من نفسه[٣٦]" وقال عليه السلام :"العدل ملاك،الجور هلاك"[٣٧] فقد شبهه الإمام العدل تشبيها بليغا كأنه ملاكا يحمي الإنسان ، وبضده الجور وه هلاك المرء فعلى الإنسان أيا كان منصبه سواء رب الأسرة أو أمّ أو مدير أو رئيس أن يتوخى الحذر في إنصاف العباد إذ هو هلاكه عاجلا أم آجلا، وقال عليه السلام :"رحم الله إمرأ أحيا حقاً وأمات باطلاً وأدحض الجور وأقام العدل"[٣٨] [٣٩]وربطه بشمول الإنسان العادل برحمة الله تعالى فلا يصل لهذا المستوى من تقدير الأمور بحكمة ووضعها موضعها الصحيح إلا من صان نفسه من نوازغ الشيطان؛ كي يميت الأمور التي تؤدي الى الباطل ويحي الأمور التي تهدي للحق بغية العدالة.

وقال عليه السلام في تحبيب العدل للإنسان :(ليكن أحب الامور إليك أعمها في العدل وأقسطها بالحق) [٤٠] فمن حبب لنفسه العدل ارتقت منزلته بين الناس، وبالتالي يحصل على الهيبة والوقار فكلمة الحق تعلي شأن صاحبها ، ولا يتمكن أغلب الناس من الوصول لها ؛لأنها تحتاج الى شجاعة كشجاعة الإمام علي ليس في تمكن نطقها بل في تمكن ترك المجاملة خجلا من عباد الله فالأحق أن يخشوا رب العباد لاالعباد

ولا يجاملوا على حساب دينهم، ووقارهم، وأن يتركوا الجبن والخوف من الناس ، خوفا من بغض بعض الناس لهم ، فيصمتوا عن اشاعة الحق والعدل وعليهم أن يتحلوا بصفات الفارس المقدام، لكن للأسف نجد هذه العادة السيئة أصبحت مستشرية في مجتمعاتنا،حتى المثقفة منها والمتمدنة.

وقال عليه السلام :"العدل حياة" فقرن الإمام عليه السلام، العدل بالحياة التي عكسها الموت فالظالم أو الجائر هو من مات ضميره لا روحه ، فهنا يحي المجتمع بالعدل كأنما الباطل موت لكن الإنسان لايشعر به ، قال الإمام عليّ(عليه السلام) وقال عليه السلام:" إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحق،فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه" (٤١) فاقامة العدل ليست بتلك الصعوبة بل هي قانون الحياة ، وهي جمال العيش الرغيد الذي تنعم فيه البشرية وقانونها المدني لكن في هذا المحل الذي يبتغيه البحث في حال غاب القانون المدني ، يجب تفعيل قانون النفس التي تتوق للغير وتعويدها على العدالة بالدربة والمران ولا السماح للنفس الأمارة بالسوء إلّا مارحم ربي بالسيطرة على الفطرة السليمة بل بكبح جماحها ومسك لجامها وتشذيبها كي تسير على خطى الحق واقامة العدل وإن غاب القانون المدني فقانون العدالو الكامن بالضمير حي يمنع صاحبه من الجور أو الميل أو الزيغ ولو بمقدار ذرة لأنه من عمل مثقال ذرة خيرا يره و يرى البحث الرجوع لأقوال الإمام علي عليه السلام هي بمثابة ضخ طاقة كامنة أو تفعيل دائمي للضمير كي يسهو وينسى أهمية إحقاق العدل في المجتمع باكمله وفي كل طبقاته.

أمّا قوله تعالى :﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ {البقرة: ٧٢، ٧٣} فكان لتحقيق العدالة بإحياء الميت في قصة ذبح البقرة فكأنما أحيا المجتمع باثبات العدالة وإن خرقت عادات ونواميس الطبيعة بطريقة إعجازية تفوق تخيل البشر ، وهي إحياء الميت إشارة لأحياء العدل، ومصداقه قول الإمام عليه السلام :"العدل حياة" (٤٢) فالعدل حينما يُقام بين الناس تحيى الناس به ، لكن إن لم يقم الحاكم أو مسؤول الأُسرة العدل تتحول الحياة الى غابة يأكل القوي فيها الضعيف لهذا قال

الإمام علي العدل حياة ، وعن النبي (صلى الله عليه وآله):" من ولي عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه ورأسه في ثقب فأس "[٤٣] نستنتج ممّا سبق أن دلالات العدل عند الإمام علي عليه السلام قامت على أهم نوع من أنواع الدلالة وهي دلالة العبارة إذ ما يريده الإمام علي عليه السلام يقوم على الدلالة المركزية للنصوص ؛ والسبب في ذلك كي لايُتأول فيها فالعدل واضح وهو إعطاء كل ذي حق حقه، والإيمان بالله تعالى في نصرته لإحقاق الحق، فليس النصر بالكثرة لإحقاق الحق، بل بالصبر والإصرار يُدرك النصر وإرساء العدل.

**المبحث الثاني**

**أُسس العدل في دلالات النص القرآني في ضوء أقوال الإمام علي عليه السلام**

**مدخل:**

إن من أول الآيات التي تحث على وضع أُسس العدل فيالنظام القرآني الاجتماعي هي متمثلة بقوله تعالى :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ}( البقرة ٢٨٢) والى يومنا هذا يطلق على كاتب العدل القاضي المتخصص بهذه القضايا في المحكمة[٤٤]

وإن طريقته عليه السلام في العدالة الإسلامية والاجتماعية تنقسم إلى أساسين: الأول :هو التربية الإسلامية الدينية المؤمنة بالإنسان والمجتمع، والثاني سياسة الدولة العادلة . أو وضع أُسس عدل والعدالة يسير عليها من يأتي بعده، والقصة المشهورة في عدله عليه السلام إذ حينما مرّ الأمام علي ووجد سائل قال ماهذا؟ اشارة لتعجبه من وجود ظاهرة التسوول في دولته وحكمه، ولم يقل من هذا للدلالة على معرفته أنه مواطن في دولته له حق وعليه واجبات.

أما المحور الأول فإذا تمّ التأسيس للتربية الدينية بالشكل الصحيح فالكل سيعرف حقوقه وواجباته. وبالتالي لا ظالم ولا مظلوم، وخير مصداق لذلك يتجسد في مقولة الإمام عليه السلام الخالدة عن العدالة الاجتماعية:"العدل حياة" فقد ربط الإمام علي عليه السلام عدالة الحاكم أو اي راع مسوول عن رعيته بالحياة ، فمن عدل فقد احيا،

ومن ظلم فقد جار وأمات، ثم ربط من يعدل بالنزول الرحمة عليه أو شموله بها ،إذ قال عليه السلام:"رحم الله إمرأ أحيا حقاً وأمات باطلاً وأدحض الجور وأقام العدل"[٤٥]

ومن خلال الاطلاع على سياسة الإمام علي عليه السلام الاقتصادية أثناء خلافته الرابعة في العهد الراشدي أرى أنها تقترب ما نستطيع تسميته الان بالمنهج الاقتصادي الاشتراكي المنسجم مع حرية الملكية الفردية ، الساعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية على قدم وساق من خلال عمله عليه السلام المساواة في العطاء بين العرب و الموالي أو دعم الفقراء او صيانة بيت المال أو إلغاء تقريب أقربائه من الشؤون المالية وحتى عن نفسه ومحاورته المشهورة مع أخيه عقيل خير مثال على القضاء على الفساد المالي والاثراء غير الشرعي.

المطلب الأول: مفهوم النظام الاجتماعي

يقصد بالنظام الاجتماعي في الإسلام : مجموعة الأحكام الشرعية التي نزلها الله تعالى في كتابه العزيز و شرعها الإسلام ، عن طريق تفصيل أحكامها بالسنة النبوية المطهرة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وعن طريق الأقوال والأحاديث التي فصّلوا في تشريعاتها أهل البيت عليهم السلام ؛ لتنظيم علاقة الفرد بغيره ، في المجتمع بأكمله وبكل أطيافه سواء أكان مسلما أم غير مسلم فردا كان أو مجموعة وكذا مثلها كل الأحكام الأُسرية كالأحكام الشرعية المتعلقة بعلاقة الرجل بالمرأة ، وما يترتب على ذلك من أحكام دينية ودنيوية كأحكام صلة الأرحام و الميراث وما يتفرع عن هذه العلاقة وما ينشأ عنها من أمور ، من الخِطبة والزواج والمهر والمؤخر، وحسن المعاشرة بين الزوجين والميراث، والتكافل الاجتماعي بأكمله ، ونحو ذلك .[٤٦] فلا يكون النظام من شخص واحد أو ليس أمرا فرديا ، بل لا بد من وجود أكثر من طرف حتى يتكوَّن النظام.(٤٧) ومن الحقائق الثابتة الأنسان مدني بطبعه ، فهو لا يقدر أن يعيش بمفرده ، ويحتاج الى الحياة مع غيره من بني جنسه ، للتعاون على تلبية مقومات الحياة وضروراتها ، ( وما لم يكن التعاون فلا قوت ولا غذاء ، ولا تتم حياته ، ولا يحصل له دفاع ، ويعاجله الهلاك ، ويبطل نوع البشر ) كما يذكر ابن خلدون : "واجتماع الناس وانضواؤهم تحت راية دول ومجتمعات أو شعوب وقبائل

ضرورة لا غنى عنها ، وهي إرادة إلهية" (٤٨)، دليل ذلك قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [الحجرات١٣]. ولأهمية النظام الاجتماعي نزلت آيات تعطي مسارا يسير عليه المسلم واللطيف بالأمر أنها من آيات الإحكام التي يفهمها كل من له حظاً باللغة العربية واضحة للعقل البشري ؛إذ إنّ الإنسانَ عاجزٌ تماما عن اكتشاف نظام كلي يصلح لإقامة نظامه الاجتماعي عليه ، بحيث لا يصادم الفطرة ولا يتضارب مع ما خُلق له الإنسان من مهمة العبودية لله وإعمار الكون ، إضافة إلى دقة القوانين والموازين التي تصلح لتنظيم العلاقات الإنسانية.

**المطلب الثاني : انسجام دلالات موضوعات سورة البقرة مع عدل الإمام علي :**

الموضوعات التي احتوتها سورة البقرة نتعرض إلى بعض منها وانسجامها مع عدل الإمام علي :

فنجد دلالات العدل عند الإمام علي ( عليه السلام) مستقاة من آياتها، إذ شملت كل مفاصل الحياة بماينطبق ودلالات آيات سورة البقرة إذ نجد معاني الحياة قائمة على العدل موزعة العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكلها مكونات يقوم بها نظام العدل الاجتماعي أولاً ، وآخرًا.

إذ قد يُتصَور أن موضوعات سورة البقرة متباعدة الى حد ما من جهة ، ولا علاقة له بنظام العدل من جهة أُخرى؛ لكن الناظر بتمعن يجد أن العلاقة قوية جدا بين موضوعاتها ، ونظام العدل، إذ كل الموضوعات مترابطة فأن انتظم في ضوئها النظام الاجتماعي اصبحت هي الأُسس التي يقوم عليها العدل في الدين الإسلامي:

**الأساس الأول:الإيمان بالغيب:**

لما وصف القرآن بأنه هدى للمتقين بين صفة المتقين فقال {الذين يؤمنون بالغيب } أي يصدقون بجميع ما أوجبه الله تعالى أو ندب إليه أو أباحه وقيل يصدقون بالقيامة والجنة والنار عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) أن الإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان .[٤٩]

وعليه أن العدل هو اساس الخوف من الله وبما وعدنا به في الغيب من ثواب وعقاب ومصداقه قول الإمام عليه السلام :" العدل زينة الإيمان"[٥٠].و عنه (عليه السلام):" واحتفاء القرآن الكريم والسنة المطهرة بموضوع النظام الإجتماعي لهو أكبر دليل وبرهان على أهميته في حياة الأمة الإسلامية، لأن نظام الأمة مصدر سموها ورفعتها، و تستطيع عن طريقه أن تنهض في جميع مجالات الحياة ومصداقه قول الإمام علي عليه السلام:"العدل رأس الإيمان، وجماع الإحسان" [٥١]

**الأساس الثاني :إقامة الصلاة:**

إقامة الصلاة اي تأديتها بجميع حدودها المأمور بها لقوله تعالى:{وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ } (البقرة٣)، والرزق هنا أعم من المأكول والملبوس والمسكون والعلم والصحة وغيرها. وإنفاق كل شيء بحسب مقداره، حتى في الغضب.

عليه السلام ومصداقه قوله:أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها... والعدل في الرضا والغضب"[٥٢] :

وعن الامام الصادق عليه السلام (قال ممّا علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون)[٥٣] فأن أقام الإنسان الصلاة صلحت حياته ، لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ،وبالتالي يعدل مع نفسه أولا، ومجتمعه ثانيا، فيكون قدوة لغيره وأُسوة حسنة وهو مصداق قول الإمام علي عليه السلام :" إن من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف ..فهو من معادن دينه وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه"[٥٤]

ومن ذلك في قوله تعالى : {إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون – ٦. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم}( ٦– ٧ البقرة). عنه (عليه السلام): أعدل الناس من أنصف من ظلمه، أجور الناس من ظلم من أنصفه"[٥٥] وهو كفر لشكر من أنصفه، إذ ورد في تفسير قوله تعالى: إن الذين كفروا، هؤلاء قوم ثبتوا على الكفر وتمكن الجحود من قلوبهم، ويدل عليه وصف حالهم بمساواة الانذار وعدمه فيهم ، وتفسير قوله تعالى: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم يشعر تغيير السياق: (حيث نسب الختم إلى نفسه تعالى

والغشاوة إليهم أنفسهم) بأن فيهم حجابا دون الحق في أنفسهم وحجابا من الله تعالى عقيب كفرهم وفسوقهم.[٥٦]

عنه (عليه السلام): إذا أدت الرعية إلى الوالي حقه، وأدى الوالي إليها حقها، عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على أذلالها السنن، فصلح بذلك الزمان، وطمع في بقاء الدولة، ويئست مطامع الأعداء.

وإذا غلبت الرعية واليها، أو أجحف الوالي برعيته، اختلفت هنالك الكلمة، وظهرت معالم الجور "[٥٧]

الأساس الثالث: ومن العدل احترام بيوت الناس سواء كان أتيان حقيقي أم مجازي وقرنه الله بالبر نحو قوله تعالى: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}[ **سورة البقرة**: ١٨٩] ومصداقه قول الإمام علي عليه السلام " أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به " وحسن المعاملة احترام حرمة البيت وهو أحد اسس النظام الاجتماعي ليس احتراما فقط بل أنه شيء مقدسا أسس حرمة دخول البيوت إذ هي شرعية ترضي الله تعالى ومصداقه قول الإمام علي عليه السلام :" أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به"[٥٨]

**فيه وجوه :**

أهمها :- أنه كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من أبوابها ولكنهم كانوا ينقبون في ظهر بيوتهم أي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن التدين بذلك . وهو أمر فيه كناية عن دخول الإنسان الى بيت أخيه بطريقة غير شرعية أو غير مرئية لحاجة شريرة في نفسه لايريد الخير بها لصاحبة أو توخي الجور وعدم العدل وخير ما تُطلق عليه هذه الآية الكريمة ويُستشهد بها في خطبة النساء والزواج بهن إذ يجب على الخاطب الدخول من الباب لا سرا ، ومن ظهر البيت بل من بابه.واليوم بعد أن أصبح المنهج القرآني هو المنهج الوحيد الذي يحكم حياة الناس أصبحوا في خير مجتمع، وكانوا خير أمة أخرجت للناس على مدار الأجيال .

قال تعالى:{ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله} " [٥٩] وحازوا على هذه الخيرية من خلال تحلي أفراد المجتمع

بالخواص الآتية: الجميع يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة فيأمرون بالمعروف ويحاربون الفساد والشرور والمنكرات، قال تعالى " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلمون".[٦٠]عاشوا في مجتمع تسوده روح الأخوة والإنسانية لا فرق بين إنسان وآخر في المعاملة والقضاء، فالغني والفقير والأبيض والأسود والحاكم والمحكوم كلهم سواء أمام المنهج القرآني، وإنما الأفضلية في التقوى قال تعالى أن الريكم. اتقاكم . عند الله

–إذ يتجمع أبناء المجتمع على أصرة العقيدة الإسلامية بما جعلهم يسيرون في تجاه واحد للنهوض بالمجتمع والحفاظ على قوته فاعتصموا بمنهج الله القويم، وكان في اعتصامهم وحده للأمة وفي الوحدة قوة وبالقوة استطاعت الأمة أن تحقق أهدافها السامية في إصلاح نفوس الناس وجعلهم يعيشون في مجتمع يحتكم إلى كتاب الله والسنة المطهرة.

وقال أبو جعفر : ( آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة ).[٦١]

– الأساس الرابع الإنصاف وعدم نكران الجميل ومثاله المنافقون والتخلص منهم لأقامة العدل فهم آفة تنخر في بناء المجتمع الإسلامي الرصين: قال تعالى : {وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون} البقرة: ١٤ فالمراد بالاستهزاء هو ستر ما يحذرون ظهوره، والامر تعجيزي أي دوموا على نفاقكم وستركم ما تحذرون خروجه من عندكم إلى مرئى الناس ومسمعهم فإن الله مخرج ذلك وكاشف عن وجهه الغطاء، ومظهر ما أخفيتموه في صدوركم.

–الاساس الخامس للعدل عدل الرئيس ووفائه بوعوده الموثقة فان لم يوف مواثيقه وهم كُثر فحاله حال المنافقين يتحدث فلا يفي بوعوده الموثقة ومثاله قوله تعالى:{الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} (البقرة ٢٧) وكذلك قوله تعالى:{وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون}[ البقرة: ١٤] فصدر الآية الأولى يتحدث عن نقض عهد الله وجاء الفاعل بالجمع بضمير الجمع الواو (يَنقُضُونَ ، ثم ويقطعون، ثم ويفسدون) ووصفهم النص هم

الخاسرون بالجملة الاسمية لدلالة ثبوت الخسارة، والآية الثانية تتحدث عن النفاق فالكلام بمنزلة ان يقال: يحذر المنافقون تنزيل سورة قل إن الله منزلها، أو يقال: يحذر المنافقون انكشاف باطن أمرهم وما في قلوبهم قل استهزؤا إن الله سيكشف ذلك وينبئ عمّا في قلوبكم. (٦٢)

وعن الإمام علي(عليه السلام) حينما سُئل عن السلطان الجائر فكان هو من اشد الناس عذابا هو رابع أربعة، من أشد الناس عذابا يوم القيامة :إبليس، وفرعون، وقاتل النفس، ورابعهم سلطان جائر"(٦٣)

ومن أُسس العدل العفو من مبادي الاسلام وكل الأديان قبل الإسلام : ففي قوله تعالى : {**ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِه وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ** (**51**) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (البقرة٥٢)

مع ان القتل من الجرائم الكبرى وبتعبير القران الكريم (مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ) (المائدة ٣٢)، ولكن الله جعل مجالا للعفو عن هذه الجريمة الكبرى ومصداقه قول الإمام علي عليه السلام :" أعدل الناس من أنصف عن قوة" (٦٤) من قبل اولياء الدم على الجاني والقاتل ليعطوا الى القاتل حياة بعد ان اصبحت هذه الحياة بايديهم ، وهنا يريد الله تعالى ان يرتقي بهذا الانسان من موقع المنتقم من القاتل الى موقع العافي عن القاتل ليهب له الحياة بعد ان اخذ حياة عزيزهم البريء، وللتحول هذه الجريمة الى المصالحة بين الطرفين ولعل يحدث بعد ذلك امرا ،عن الحلبي عن الصادق (ع) قال أي الحلبي «سألته عن قول الله عزَّ وجلّ: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ قال: ينبغي للذي له الحقّ أن لا يُعسِرَ أخاه إذا كان قد صالحه على دية، وينبغي للذي عليه الحقّ أن لا يمطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه ويؤدي إليه بإحسان».(٦٥)

**الخاتمة وأهم التوصيات**

في هذه الخاتمة نكتب أهم ماتوصل اليه البحث:

نستنتج ممّا تقدّم أن النص القرآني وضع أُسس المجتمع المثالي من نقده لما مر به الأقوام الذين عاندوا أنبيائهم وأهمهم بني أسرائيل كي لا يكون المجتمع فيه فئات تستهين بالعدل الاجتماعي وأن الإمام علي عليه السلام استمد أسس العدل من

النص القرآني والسنة المطهرة وو وضع أُسس الحكم العادل الذي يجب أن يسير عليه من يتسنم مهام الحكم .إذ اهتم بالعدل في كل تفاصيل الحياة الاجتماعية والسياسية وقد يتصور ان الحياة السياسية بعيدة عن الاجتماعية لكن في الواقع عدل الحياة السياسية يؤدي الى عدل الحياة الاجتماعية وعليه يجب الالتزام بالتوصية و أخذ هذه الأقوال كأساس يقوم عليه النظام الاجتماعي ونظام الحكم كي تتحقق العدالة الاجتماعية ، التي هي مصداقا لعدالة السماء ، التي لم تفرق بين ابيض او أسود أو غني أو فقير إلّا بالتقوى .

الإكثار من بوسترات هذه الأقوال في المناسبات في الشوارع في الإعلانات كي تلتصق مفاهيم العدل التي جاءبها الإمام علي في أذهان البشرية مثلما التصقت مفاهيم الاشتراكية وغيرها من المفاهيم التي هي جزء من أُسس الدين الأسلامي.

أقامة مهرجانات متسلسلة بعناوين ( عدل الإمام علي عليه السلام تطبيق لعدالة السماء)؛ وبالتالي ينطبع فكر عدل الإمام في اذهان الشباب ، وخصوصا بتكثيف إعلامي فأن صعد أحدهم لمنصب يكون العدل اساس حكمه،ونكون أدينا واجبنا تجاه نشر عدل الإمام علي وجعله أساس الحكم في دولة تشبه الى حد كبير ظروفها السياسية ظروف دولة الإمام علي وبالتالي التمهيد لدولة العدل الألهي دولة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

**وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

**الهوامش:**

(١)ظ:الدلالة الهامشية في اللغة وأثرها في المتلقي.. At-Tajdid – Intellectual | journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid/article/view/474

(٢)ظ: علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر: ص ٣٦-٣٧-٣٨-٣٩.

(٣) ظ:: علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر: ٣٦-٣٩.

(٤) ظ:مستدرك سفينة البحار – الشيخ علي النمازي الشاهرودي : ٣ / ١٠٢ .

(٥)نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) شرح الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبدة, دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان : ٢ / ١٨٨

(٦) ظ: بين الحريات وحقوق الإنسان، مهدي البغدادي، اسم المجلة

:النبأ،العدد30 :السنة :ذو القعدة – ذو الحجة ) ١٤١٩هـ تاريخ إضافة البحث: January / 22 / 2015

(٧)كتاب فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم الاصبهاني، تح:مشهور حسن محمود سلمان، دار الوطن – الرياض،ط١– ١٩٩٧ م:١١٦.

(٨) مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي: ٣١٨/١١.

(٩)ميزان الحكمة – محمد الريشهري :/ ٣ / ١٨٤٣.

(١٠)نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) : ٢ / ١٣.

(١١)ميزان الحكمة – محمد الريشهري : ٣ / ١٨٤٠.

(١٢)الموسوعة الشاملة لتفسير https://quran-tafsir.net › katheer

القرآن الكريم – تفسير القرآن العظيم لابن كثير – تفسير سورة البقرة.

(١٣) ظ: كشف الغمة – ابن أبي الفتح الإربلي، ٣ / ١٣٧. وميزان الحكمة – محمد الريشهري : ٣ / ١٨٣٩ .

(١٤)نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) : ١ /٨٤

(١٥)ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٣ /١٨٣٩ .

(١٦) نفسه والصفحة نفسها.

(١٧)نفسه والصفحة.

(١٨) ظ: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ)، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢–٢٠٠٢: ٧١/١.

(١٩) ظ: الطبرسي ، مجمع البيان ، ط١،بيروت،: ٢ / ١٥٠.

(٢٠)موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ – محمد الريشهري : ٤ / ٣٢٠ .

(٢١) المنطوق والمفهوم ،نشر البنود على مراقي السعود، عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، مطبعة فضالة بالمغرب،دت،دط :٩٨.

(٢٢)بحار الأنوار – العلامة المجلسي : ٧٥ / ٨١.

(٢٣) شرح نهج البلاغة ، لابن ابي الحديد: ١٨٤٦.

(٢٤) نهج البلاغة،

(٢٥)نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) – ج ١ / ٢٠٢

(٢٦)ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٣ / ١٨٣٩.

(٢٧) غرر الحكم كتاب غرر الحكم ودررالكلم تأليف عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي: ٧٧٤، ٢٢٢٣، ٢٢٥٣، ٥٥٩٢، ٩٥٤٣، ٦٤٩٦، ٥٨٤.

(٢٨) نفسه: ٢٢٢٣.

(٢٩)نهج البلاغة :الحكمة ٤٣٧.

(٣٠) الكافي ، الشيخ الكليني: ٧ / 174 /2 .

(٣١)مستدرك الوسائل – الميرزا النوري – ج ١١ – الصفحة ٣١٩

‹ shiaonlinelibrary.comالكتب ‹ الصفحة_٣١٦.

(٣٢)دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية – الشيخ المنتظري – ج ١ – الصفحة ١٩٩.

(٣٣)دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية – الشيخ المنتظري – ج ١ – الصفحة ١٩٩

(٣٤)غرر الحكم، الطبعة الحجرية: ١ / ٥٣ / ١٤٧٥.

(٣٥) نفسه :١٩٩/١.

(٣٦) جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي : ١٤ / ٢٨٩ .

(٣٧)الغرر ج ١ / ٦٦ / ١٧٣٣ .

(٣٨)الغرر : ١ / ١٠٨ / ٤.

(٣٩)الغرر / ١ / ١١٠ / ٦٢.

(٤٠)غرر الحكم، الطبعة الحجرية: ١ / ٥٣ / ١٤٧٥.

(٤١)الغرر : ١ / ١٠٩ / ٢٩.

(٤٢)الغرر ج ١ ص ١٠٩ ح ٢٩.

(٤٣)الغرر : ١ / ١٢١ / ١٨٣.

(٤٤) ظ:قانون تنظيم مهنة الكاتب العدل (الطبعة الثالثة)، صفحة ١٤، ١٥، ١٨–٢٥. بتصرّف. كتاب الضبط ودورهم في تحقيق العدل: دراسة تأصيلية، محمد بن علي البيشي،،ط١ الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، صفحة ٣٨. بتصرّف.

(٤٥)الغرر : ١ / ١٠٩ / ٢٩.

(٤٦) مفهوم النظام الاجتماعي.https://mawdoo3.com

(٤٧) الجرجاني :علي بن محمد الجرجاني ،كتاب التعريفات، (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان:٢٤٢/٢.

(٤٨)https://mawdoo3.com/ مفهوم_النظام.

(٤٩) ظ:الطبرسي ،مجمع البيان ، ، ١ /٨٦–٨٧.

(٥٠)ميزان الحكمة – محمد الريشهري : ٣ / ١٨٣٨

(٥١) نفسه: ميزان الحكمة – محمد الريشهري / ٣ / ١٨٣٩.

(٥٢)ميزان الحكمة – محمد الريشهري :/ ٣ / ١٨٤٣.

(٥٣)العلامة المجلسي بحار الأنوار – العلامة المجلسي : ٢ / ١٧.

(٥٤)نهج البلاغة :الخطبة ٨٧.

(٥٥)غرر الحكم: ٣٢٤٢.

(٥٦) الميزان، الطبطبائي،:٥٢/١ .

(٥٧)ميزان الحكمة – محمد الريشهري :/ ٣ / ١٨٤٢.

(٥٨)غرر الحكم: ٣١٧٠،

(٥٩)القرآن الكريم – تفسير الطبري – تفسير سورة آل عمران – الآية١١٠

(٦٠)https://quran.ksu.edu.sa › tafseer › katheer

القرآن الكريم – تفسير ابن كثير – تفسير سورة آل عمران – الآية ١٠٤

(٦١) الطبرسي،مجمع البيان:٢٧/٢ .

(٦٢)الميزان ، الطبطبائي،:١/ ٥٢ .

(٦٣)ثواب الأعمال:١/ ٣٣٨، ٣٠٩.

(٦٤)غرر الحكم: ٣٢٤٢.

(٦٥) مسند الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر ،عزيز الله عطاري، :٢٥٨/١٩.

**المصادر والمراجع**

أولا: القرآن الكريم

**ثانيا: الكتب:**

١.الأردبيلي، أحمد بن محمد، مجمع الفائدة والبرهان، قم – إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.

٢.ابن إدريس الحلي، محمد بن منصور، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، قم – إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧ هـ.

٣.بهاء الدين الخرمشاهي، موسوعة القرآن والدراسات القرأنية،طهران،ط٢ ،

٥.السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، قم.

٦.الشيخ الجواهري ،جواهر الكلام ،طهران ، دار الكتب الإسلامية ، ط٢ .

٧.السبحاني، جعفر، مفاهيم القرآن، قم – إيران، مؤسسة الإمام الصادق، ط ٤، ١٤٢١ هـ.

٨.العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، مشهد – إيران، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٤ هـ.

٩.العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، قم – إيران، مؤسسة الإمام الصادق، ١٤٢٢ هـ.

١٠.العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، تذكرة الفقهاء، قم – إيران، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٤ هـ.

١١.العلامة الحلّي، الحسن بن يوسف، قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، قم – إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٣ هـ.

١٢.السيد الخميني،تحرير الوسيلة،ط٢ ،النجف،ج١

١٣.الطبرسي ، مجمع البيان ، ط١،بيروت،

١٤.الشيخ الطوسي،التبيان في تفسير القرأن الكريم، ط١،بيروت

١٥.الطبري ،جامع البيان،القاهرة ط ١ .

١٦.الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، قم – إيران، ؤسسة النشر الإسلامي، ط ٥، ١٤١٧ هـ

١٧.عزيز الله عطاري ،مسند الإمام الصادق،بيروت ،ط١.

١٨.عبد القادر عودة،التشريع الجنائي الاسلامي ،طهران ،ط٢.

١٩. عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي، كتاب غرر الحكم ودررالكلم

فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط١،دمشق ،ج ٣ .
٢١.الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، طهران – إيران، دار الكتب الاسلامية، ط ٤، ١٤٠٧
٢٢.محمد هادي معرفة ،التمهيد في علوم القرآن، بيروت،ط٢.
٢٣.الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، طهران – إيران، دار الكتب الاسلامية، ط ٤، ١٤٠٧
٢٤. محمد عبدة ،نهج البلاغة ، الحكمة ١٤٦
٢٥.محمد علي رضائي الاصفهاني، تفسير القرآن الكريم مهر،قم،ط٢ ج٣
٢٦.السيد محمد تقي المدرسي ،من هدى القرآن،ط٢،لبنان ،ج ٢
٢٧.الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، قم – إيران، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٠ هـ.
٢٨.النجفي، محمّد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، بيروت– دار إحياء التراث، وطهران _ دار احياء التراث ،طهران،دار الكتب
٢٩.محمد ابو زهرة، الجريمة والعقوبة في الفقة الاسلامي، القاهرة ط١ ،ج١
٣٠. محمد عبدة نهج البلاغة الحكمة .
٣١.الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الامثل،ط١،بيروت ج
٣٢–ابن منظور لسان العرب، قم،ط٣،
٣٣– محمد الريشهري، ميزان الحكمة
ثالثا: المواقع الالكترونية:
١–https://quran.ksu.edu.sa › tafseer › katheer
٢– النظام الاجتماعي: https://www.alukah.net/culture
%85/#ixzz80GT7sNM4
٣–:،إيهاب إبراهيم، النظام الاجتماعي في الإسلام. موقع شبكة الالوكة.
شبكة الألوكة https://www.alukah.net › culture

# JOURNAL

## of Ash-Sheikh At-Tousy University College

### A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Shawwal 1447 A.H. - March 2026 A.D.

Tenth Year
No. 29

ISSN
2304-9308